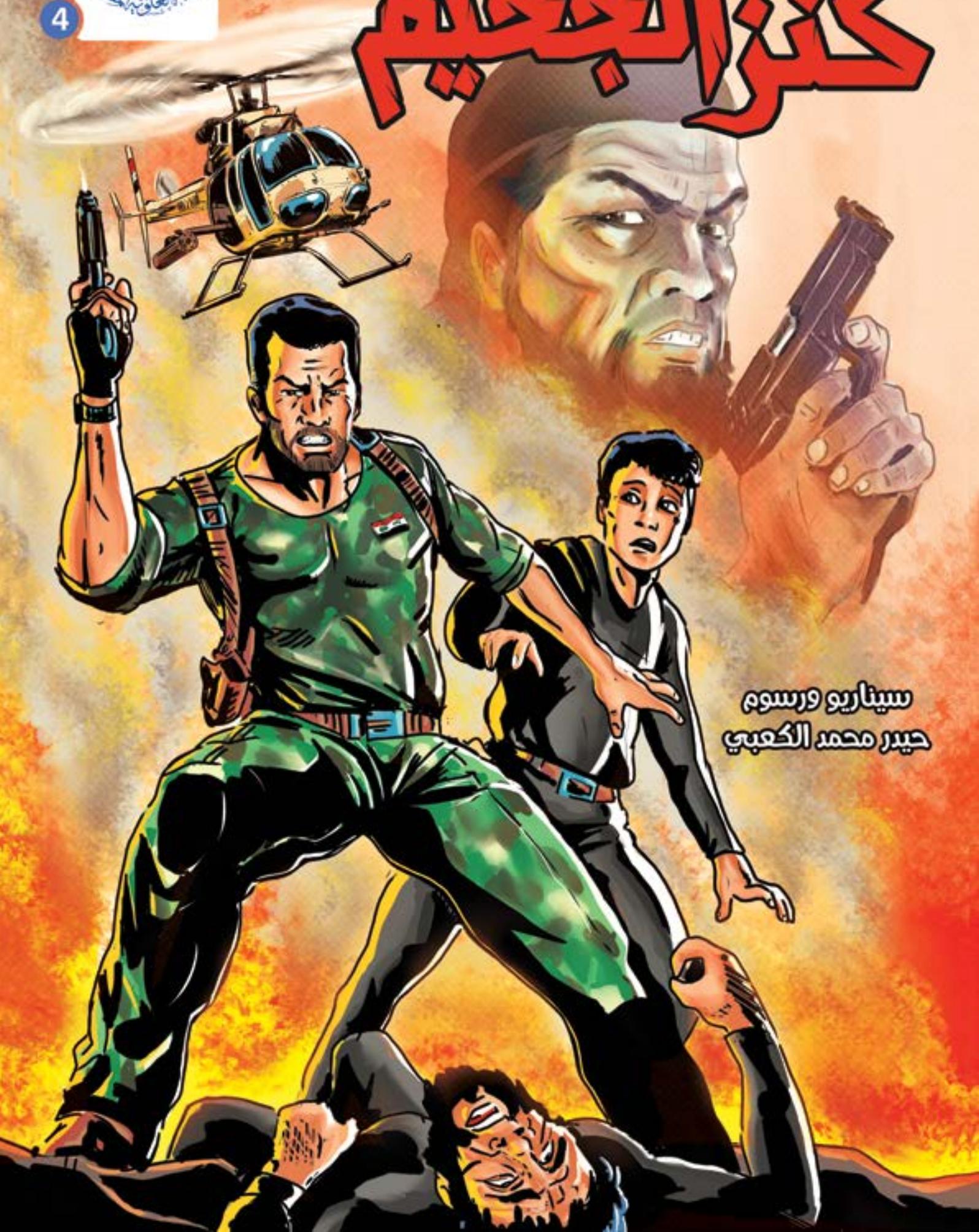




من الجحيم



سيناريو ورسوم
حيدر محمد الكعبي

كنز من الحكيم

قصة مصورة للفتيان



سلسلة
موطني

سيناريو ورسوم
حيدر محمد الكعبي



صدرت عن:

العتبة العلوية المقدسة

وحدة أدب الطفولة/ شعبة الصحافة

قسم الاعلام

الإشراف العام

محمد العلوي

سيناريو ورسوم

حيدر محمد الكعبي

التصميم والخراج الفني

ذو الفقار الحلو

الطبعة الاولى

1439هـ - 2018م

للاتصال بنا: 07601854446

Web: www.imamali-a.com

Email: www.imamali-a.com



الشبكة العادية مقطوعة
لذا فالدقيقة تكلفك
عشرين ألف دينار

صديقي هذا يريد
اجراء مكالمة من هنا

سوف أدفع



بالمال تستطيع
أن تحصل على أي
شيء هنا



ارجوك اريد
ان ترجع ابني
.. سالمين ..

صبرا سيدتي
أردت أن اخبرك
أين وصلت الآن

منذ أن اختطفهما
ابوهما مني لم أهدأ،
سوف أصاب بالجنون



بغداد ...

ألو، حسن.. أين انت الآن
ما الذي حدث معك؟ هل
وجدت ولدي؟



اللجنة على هذا الأب،
إذا كان يريد أن يلتحق
بداعش فلماذا يورط
ولديه معه؟



لا تخافي سوف اعثر عليهما، لكن
لا تنتظري مني مكالمة أخرى لأن
الخطوط مقطوعة.. مع السلامة



اعتذر عن الإجابة
على هذا السؤال

لم تخبرني عن سبب
ذهابك إلى "الموصل" في
هذه الأوضاع الخطيرة؟



سوف أنزل وأكلمهم
بمفردتي، إياك أن
تتحدث معهم



وصلنا أطراف "القيارة" علينا
أن نكون حذرين هنا فأهل
القرية مسلحون وحذرون في
التعامل مع الغرباء



أف.. أفنعتة بصعوبة
ليسمح لنا بالمرور من
خلال القرية



سوف يطلع الفجر ولا بد من أن
نذهب الى دار الاستراحة ذاك
لأريح السيارة وسنتابع طريقنا
غدا صباحا

أتساءل، هل لديهم
هاتف يعمل؟

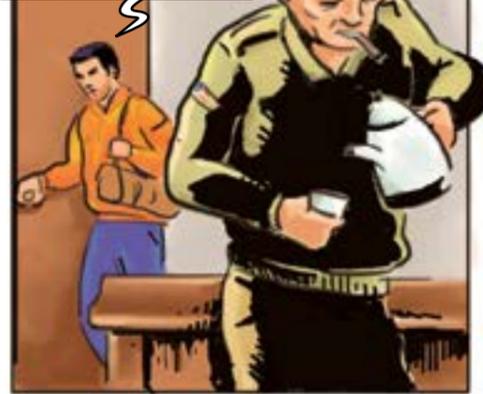


اهلا حسن، أتذكر مهارتك القتالية المميزة
عندما كنت أدرّب الفرقة الذهبية العراقية،
تري ما الذي جاء بك الي؟

مهمة خاصة أيها الجنرال، أنا أعمل
خارج التشكيل العسكري حالياً

اتفقنا، ولكن أرجو أن لا تتحدث لأحد عن
ذلك، فأنت تعرف حساسية الأمر

لا أحتاج إلى أن اتحدث،
فالجميع يعلم ما
تفعلونه هنا



لا بد أنك تعرف تكاليف
المرور اليس كذلك؟



نعم، ألف دولار لكل
شخص.. وسوف أدفع

وما المطلوب مني
أيها المقاتل؟

السماح لي بالعبور إلى
الموصل واستخراج طفليين
منها عبر منفذكم

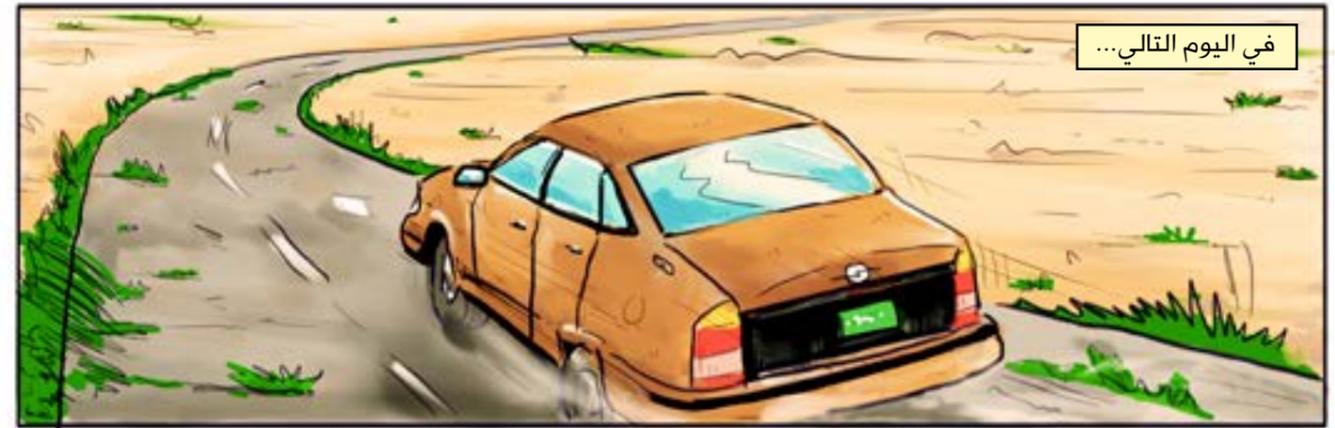


بعد قليل نصل قرب المنفذ العسكري..
عليك الدخول منه الى المدينة سيراً

ولكن ما الذي يضمن عدم اطلاق النار عليّ
من قبل مسلحي داعش عند المنفذ؟



لا تخف.. لدينا إتفاق مع المسلحين
بعدم التعرّض لزيائننا هناك..



في اليوم التالي...



سنصل الى أقرب نقطة من
قاعدة القيارة الجوية، بعدها
تواصل طريقك إليها سيراً



ويبدو ان الوقت حان لأعطيك أجرتك



لقد اقتربت من المعسكر
الأمريكي.. عليّ أن اكون حذراً



أوراقه سليمة يا سيدي، سوف أرسله اليك



قف.. لا تقترب أكثر

اريد مقابلة
الجنرال "كلارك"
لدي تصريح
بالمرور



أهلاً بصديقي القديم، لم أرك منذ وقت طويل..

كنت انتظر وصولك.. تفضل

الحمد لله.. وصلت الى المكان المطلوب



قلت جدّي؟ هل تظن انني أصبحت عجوزاً أيها المشاغب؟

حسناً يا عطية لا تنزعج، أنا أمرح معك

كنت قلقاً عليك منذ أن أتصلت بي من بغداد واخبرتني بمهمتك المهمة يا جدّي

انا اعتمد على مساعدتك في هذه المهمة يا جدّي



الدواعش يجبرونهم على الحضور إليها لتعليمهم القتال وتفخيخ أنفسهم

ما الذي يفعله الأطفال في هذه المدرسة؟

انظر، الولدان اللذان تبحث عنهما يترددان على هذه المدرسة مثل كثير من الأطفال في الموصل

إنهم يصنعون الموت في مدينتي يا حسن



الموصل.. 2015

كان مخلوقات من كوكب آخر غزت المدينة ونزلت على الناس قتلاً وتعذيباً...

المناظر توحى بأن حال المدينة قد انقلب رأساً على عقب...

ولكن لم يكن يبدو على حسن أنه يكثر لذلك، فلهذه مهمة محددة...

لقد جاء هنا ليعثر على:

كثير من الجحيم



ممتاز، عثرت على الطفلين
المقصودين بسرعة



انظروا جيداً هذا الخيط هو زناد التفجير



قف بهدوء وارفع
يديك وإلا قتلتك فوراً



عليّ أن افكر بطريقة
لأخذهم من هنا..



أيها الجاسوس اللعين
لن تفلت من العقاب



لا تخف أيها المقاتل لم أفعل أي شيء..

أخرس ومدّ يدك
لأقيدها بهذه الأغلال



صباح اليوم التالي...



حسناً، لا أحد يراني...



أؤكد عليكم جميعاً، لا تترددوا في
سحب الزناد في اللحظة المناسبة،
والذي يتردد سأقتله بنفسه

هه.. يبدو انني وصلت
في وقت تعليم الانتحار



انظروا أيها التلاميذ... إذا صادف
احدكم قافلة عسكرية من جيش
الروافض فعليه أن يسحب هذا
الزناد ويفجّر نفسه فوراً...



ولكني لن استطيع
الاقتراب من
المدرسة ثانية
فقد عرفوا أن شخصا
قضى على أحدهم فيها

المهم اني تأكدت من وجود
الطفلين في المدرسة



لقد بدأت الحملة الجوية

علينا ان نجد طريقة اخرى
لاخراج الولدين...

يا إلهي ما هذا
الإنفجار؟



انهم يدمرون مقرات داعش تمهيدا
للحجوم البري لتحرير الموصل



كان عليهم تحرير
مدينتي "الانبار" و"صلاح
الدين" اولا

ألا تعتقد أنهم تأخروا
في الهجوم لحد الآن

دعنا نركز على مهمتنا، اريد منك
أن تذهب غداً قرب المدرسة وتتبع
الولدين عند خروجهما..

أريد أن أعرف مكان
بيتها يا عطية



لا أعتقد إن يدي سوف تفيدك..

.....

لذا سوف أجعل قدمي تقوم بالواجب



كان يجب أن تكون أكثر
حذراً يا حسن

.....

من المؤكد أن بقية
الحراس سوف يأتون
عليّ أن انسحب فوراً

لقد ركزت اهتمامي على الأطفال
ونسيت ما حولي للحظات...



عند انتصاف الليل..

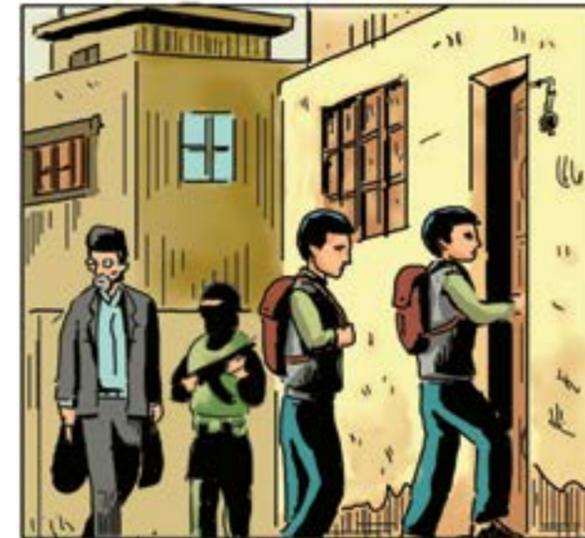
يا لكما من طفلين مدلين.. سوف أعلمكما كيف تكونان رجلين

أرجوك يا أبي.. لا تضربنا



هيا بسرعة توجهوا نحو البيوت فوراً قبل أن أقتل احدكم هنا..

...ولكن كن حذراً، لا تدعهم يعرفون انك تراقب المدرسة



وفي عصر ذلك اليوم..



خذ، هذا هو عنوان البيت الذي يذهب إليه الولدان بعد المدرسة

بالمناسبة، لم يعد بمقدورك تسلق جدار المدرسة، لقد وضعوا فوقه أسلاكاً شائكة

حين شاهدت الحزن على وجوه الاطفال كدت أقتل أحد الدواعش الواقفين عند باب المدرسة



يبدو أن قصف الطائرات سوف يتكرر من الآن فصاعداً

لولا المدنيون لحوّلوا المدينة إلى ركام يدفن الدواعش

بصراحة.. ارجب في أن تحرر كل الأطفال من قبضة داعش

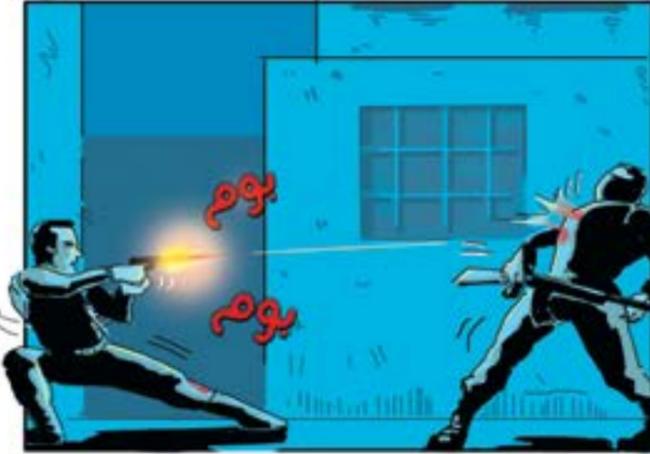


أسف يا عطية، لدي مهمة محددة لا مجال للعواطف فيها





سوف أقتلك



لقد أخبرهما أن أمهما أرسلته ليعيدهما إليها



لا فائدة من ذلك، دعنا نسأل الطفلين لنعرف من هو وماذا يريد

أين ذهب؟ اني لا أراه.. هل نبحث عنه؟



كلا دعهما هنا وراقبوا البيت والمدرسة جيداً، بالتأكيد سوف يعود لأجلهما...

وعندما يأتي الفأر سيقع في المصيدة

أيها الأمير "عناد" هل نخفي الطفلين في مكان آخر؟



والآن أيها الحيوانين، اذهبا إلى غرفتكما وغداً نكمل الدرس



لا يمكن أن أهاجمهم فقد يتعرض الطفلان للآذى، عليّ أن انتظر



ليتني الآن عند أمي، انني اشتاق إليها كثيراً

إذا سمعنا الكلام فسوف نتحقق.. أمنيكما..



اخفض صوتك.. لقد أرسلتني أمك لكي اعيدكما إليها..

ارجوك يا عمو خذنا إليها حالياً



يا إلهي! من أنت؟



سمعت صوتك يا جاسوس الروافض، لا تتحرك..

اللعة..



انتظر، أنا لا أعرفك، ربما تريد بنا شراً، عليك أن تثبت أولاً أنك صادق فيما تقول

ولكن يا احمد..

أيها الصغير ليس لدي وقت للنقاش، عليكما أن تأتيا معي حالياً

وعلى حدود الموصل...



أشاهد حركة بين الخرائب، ربما هم من المدنيين... أوقفوا إطلاق النار، وأرسلوا سرية لتأمين وصولهم حالاً



متى سيتم الهجوم يا سيدي؟

علينا أن نعطي فرصة للحشد الشعبي لكي يطوق الموصل

هيا.. تحركوا بسرعة، سوف يعود القصف بعد دقائق



بوجود المدنيين في الموصل سوف تكون مهمتنا شاقة جداً... أؤكد لك ذلك



هل سيدخلون معنا لاقتحام المدينة يا سيدي؟ الأوامر تقضي بدخول الجيش والشرطة الاتحادية فقط..



وتؤكد منظمات حقوق الانسان على أن المدنيين في الموصل يتعرضون لقصف شديد من قبل القوات الأمنية التي تحاصر المدينة منذ أسابيع



وستقوم الامم المتحدة برمي مساعدات إنسانية عن طريق الطائرات للمدنيين المحاصرين

حجة جيدة لإلقاء الاسلحة والذخائر لأصدقائهم الدواعش



ما الذي ستفعله بخصوص الطفلين هل ستعود لبيتهما ثانية؟

اذا لم ينقلهما أبوهما من البيت فذلك يعني إنه نصب لي فخاً ليصطادني به، لذا فان العودة للبيت تعني الإنتحار



اللجنة، لقد اكتشفوا أمري في المدرسة وشاهدوني في المنزل

الأوضاع تزداد سوءاً وليس لدي وقت لأنتظر حتى ينسى الدواعش أمري



عليّ أن أجد خطة أخرى، ربما سأحاول اختطافهما من المدرسة...

والآن عليّ أن أذهب للنوم فأنا أشعر بتعب شديد



هل أنتم تلميذان في مدرسة الصامدين؟
نعم
وهل يسمحون لكم بالخروج أثناء الدوام؟



تفضل، أطيب "لبلي"



والآن يا عمو.. علينا العودة بسرعة قبل ان ينتبه المعلم لغيابنا

ممتاز..



لا، ولكن هناك فتحة في جدار المدرسة الخلفي نتسلل منها لشراء الطعام



كيف كان يومك في العمل؟
جيد.. على الاقل لن يكون أسوأ مما هو عليه الآن



توقف يا صاحب العربة.. اريد أن اشتري قليلا من اللبلي



سوف ندفع له ما يريد من أجل أن يعيد إلينا ابننا "جاسر" أيضا

صدقيني لو أستطيع الإتصال به لما تأخرت ولكن كل الاتصالات مقطوعة



بغداد.. في تلك الاثناء

سمعنا انك استأجرت شخصا ليعيد ولدك من الموصل يا أم احمد...



الحق عليك يا أبا جاسر، طالما اتصل ولدك بالغرباء عن طريق الانترنت وانت لا تعرف من هم وماذا يريدون

أنتِ على حق يا أم أحمد، أنا المخطيء



أنت تعرفين خوف الأم على ولدها... لقد التحق جاسر بداعش فجأة من دون أن نعلم



وذلك جعل جاسر يشكو من الفراغ، إذ لم يكن لديه عمل نافع يشغل به نفسه



كنت اظن أن واجبي تجاه ولدي هو شراء كل ما يحب ويشتهي



وزوجك "عناد" هو الذي أخذه معه الى داعش

عناد كان زوجي في السابق، أما الآن فقد أصبح المجرم الذي خطف مني ولدي



ولكن آخر ما كنت اتوقعه هو أن يكون جاسر أحد الارهابيين..

وعند منتصف الليل..



أوف.. بالكاد
استطيع المرور
من خلالها



هذه هي الفتحة التي
اخبرني عنها التلميذ



لكي انجح في تهريب الولدين
من المدرسة علي أن استطلع
المكان جيداً قبل ذلك..



اني افكر بالهرب من
الموصل في أقرب
فرصة، هل تأتي معي؟
الهرب مستحيل، لا
فرصة لنا في النجاة



لقد تورطنا مع داعش يا
مروان، الجيش العراقي يحيط
بالموصل من كل الجهات

انك تشكو دائما يا
جاسر، اذا سمعك
القائد فسيقتلك
علي أن أحذر
انهما حارسان



خذ واحتفظ بالباقي
بارك الله في رزقك



انها من عطية، يطلب مني أن أوفر
لك السيارة التي ترغب بها..
لا مانع لدي، ولكن
لكل شيء عندي
ثمته.. وبالدولار
سوف أدفع ما تريد..



هذه الرسالة لك
من صديق قديم
لأجل خدمة صغيرة



غداً سوف أخبرك بنوع
السيارة التي أحتاجها
وبعد غد يجب أن تكون
السيارة جاهزة وعندها
أدفع لك باقي المال
لا تنس أن يكون
بالدولار يا عزيزي

لديك الآن دفعة
أولى من المبلغ





صباح اليوم التالي...

ما الذي تفعله فوق الحافلة يا حسن؟

انه مجرد اجراء احترازي في حال ساءت الامور يا عطية..



أما الآن يا عطية فقد حانت لحظة الوداع، علي أن آخذ جاسر ونذهب معا الى مدرسة "الصامدين"..



ألم يكن من الافضل أن تجلب سيارة أصغر؟

ان خطتي تقتضي ذلك



اللهم وتنجح في هذه المهمة الخطرة اللهم وتنجح في هذه المهمة الخطرة اللهم



لقد ساعدتني كثيراً يا صديقي، لن أنساك أبداً



بعد نصف ساعة..

مرحباً يا صديقي، أراك اليوم تحرس المدرسة وحدك!

أهلاً جاسر، لقد توجه الآخرون إلى الجبهة لصد الجيش العراقي



علي أن اذهب لصديقك المحب للدولار، يجب أن أحدد له نوع السيارة التي أريد



حسناً لا بأس بذلك، أمل ان تفي بالغرض وما الذي ستفعله بعد ذلك؟



في تلك الاثناء..

أيها الأمير، طائرات الجيش العراقي تطير بكثافة، نحتاج لمزيد من القوات

لا توجد لدينا قوات اضافية إعتمدوا على أنفسكم...



ولا تخافوا.. نحن ندعو لكم بالسلامة..



انها مجازفة خطيرة..

افتح عينيك جيداً أيها النقيب رعد، سوف نظير على علو منخفض



الى صقرا 1.. مهمتك هي رصد سيارات داعش في المدينة وتدميرها

الى القيادة.. علم وسينفذ



ولكنني أفضل هذا النوع من المجازفات



هيا.. هيا اسرعوا بالصعود الى الحافلة، ليس لدينا وقت كثير



ما هي خطتك الآن؟

عندما نصل الى اطراف المدينة نترك الحافلة ومن فيها ثم نأخذ الولدين ونسير نحو المعسكر الامريكي



الى اللقاء يا صديقي، بلّغ سلامي للأمير عناد



لدي أمر من ديوان الامارة بأخذ الاطفال الى الجبهة، انهم بحاجة الى دروع بشرية

لم يخبرني أحد بمثل هذا الامر، إنتظر حتى يأتي مدير المدرسة فيرى هذا الطلب



خذ، احتفظ بكتاب القيادة انه يخلي مسؤوليتك من الاطفال



ارجوك ايها المقاتل، يجب أن أعود الى داري باكراً

الوامر تقول بنقل الاطفال فوراً، هل تريد أن تتسبب بخسارتنا



صدر الأمر باقتحام المدينة، أعط الإشارة بتحرك الدروع..

أمرك سيدي



حسناً يا سيدي، علم وسينفذ

في تلك الاثناء..



الى كل القطعات لقد حانت ساعة الصفر



وصلنا الى مكان أمين، فليعود كل التلاميذ الى بيوتهم حالاً..

وليبق معنا الطالبان أحمد وياسر فقط



هذا المكان ملائم للنزول



لست من الموصل يا أستاذ

وأنا كذلك

أنا من ديالى

لقد جاؤوا بي من بغداد

أنا أيضاً



هيا أيها الصغار لماذا لا تتحركون، ألا تريدون العودة لأهلكم؟



علينا أن نقطع مسافة طويلة سيراً على الأقدام حتى نصل الى المعسكر الامريكى

أرجوك يا عمو، لا تتركنا هنا..



لا وقت لدي للنقاش، فليبقوا في السيارة اذا شاؤوا...

هيا يا جاسر.. خذ الولدين واتبعني فوراً



أتوسل اليك، لا تدعنا نعود الى تلك المدرسة من جديد



وحتى لو وصلنا الى القاعدة بسلام، فإن الامريكيين لن يسمحوا بمرور هذا العدد الكبير من خلالهم، حتى لو كانوا اطفالاً



ولكن لماذا لا نصلح كل الاطفال معنا؟ نستطيع انقاذهم

أنت تحلم، حركة كل هؤلاء الاطفال ستفضحنا أمام دوريات داعش..



بعد عشرة دقائق فقط..

كيف حال التلاميذ في المدرسة أيها الحارس؟

تم ارسالهم للجبهة يا سيدي



إنها أوامر مزيّفة أيها الأبلة



ماذا؟ من الذي أمر بذلك؟

إنها أوامر صادرة من ديوان الإمارة..



استغفر الله.. لقد نسيت أن أبلغ سلام الأخ جاسر للأمير عناد..



من المؤكد أنهم لم يتعدوا كثيراً من هنا

تحركوا بسرعة، أريد القبض عليهم جميعاً

أيها الصغار، انزلوا أسفل
المقاعد حالا...

إقترب من الحافلة، سوف أحاول تفجير
العجلة الأمامية..

أنت تتجه نحو الطريق العام يا
حسن، سوف نتعرض لقصف
الطائرات العراقية هناك

لا تدعه يبتعد... أريد
أن أصيبه مباشرة

لدي فرصة أخيرة للنجاة
سوف أحاول استغلالها

يا إلهي، ماذا جرى؟
السيارة تهتز بقوة...

لقد فجروا العجلة الأمامية
اني اسيطر على السيارة بصعوبة

سيجبره هذا على الابطاء

كران الاني



ابقوا منخفضين أيها الأولاد، اذا بقيتم على الأرض لن يصيبكم أذى



أمرك سيدي..



لا بد من أن هذه الحافلة تقل مدنيين، علينا انقاذهم..
دمّر السيارة المهاجمة الآن



أأأأأأ



سوف نرافق الحافلة لضمان عدم تعرّضها لهجمات أخرى

من صقر 1 الى القيادة، حافلة مدنية متجهة نحوكم.. أمنوا لها الطريق..



وصلنا للأرتفاع المناسب سوف اقوم بتدمير الأهداف بعد 5 ثوان

انتظر.. لا تطلق النار



في تلك الاثناء.. في السماء

سيدي، أشاهد سيارتين على الطريق العام

لا بد أنها قافلة لداعش، انخفض 30 قدماً لتدميرهما



انظر، هذه الحافلة تحمل على سقفها العلم العراقي!



أيها الأمير عناد، طائرة عراقية تحلق فوقنا

إذا بقينا هنا سوف يدمر وننا، علي أن أنهي هذه المطاردة ونسحب الى الأزقة فوراً



علينا أن نتحقق من هوية هذه السيارة، انخفض بالطائرة أكثر



سيدي، السيارة الصغيرة تطلق النار على الحافلة

موتوا جميعكم أيها الأوغاد

بعد مرور أسبوع..



أهلاً وسهلاً بأبي جاسر وعائلته
تفضلوا بالدخول.. تفضلوا

كيف حالك يا خالة أم أحمد



الحمد لله الذي هبنا لنا الرجل الطيب المدعو
حسن الذي أنقذ أولادنا من ذلك الجحيم



شكراً جزيلاً، مبارك لكم أيضاً
على سلامة ابنكم جاسر

لقد جئنا اليوم لنبارك لك على
سلامة ولديك يا أم أحمد



لقد رفض حسن أن يأخذ حتى الأجر الذي
اتفقت معه عليه لقاء استعادة ولدي..



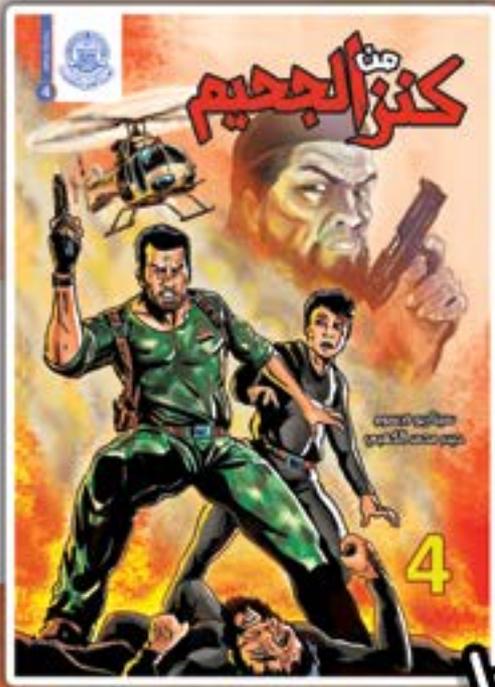
على ذكر حسن، أرجو يا أم أحمد أن تعطيه
هذا المبلغ منا مكافأة مقابل إنقاذه ولدنا..

اعيدي المال يا أم جاسر،
لن يأخذ حسن شيئاً..



وقد قال لي: إنه عثر أثناء مهمته
على كنز سوف يضمن له المستقبل

انتهية



تابعوا (سلسلة موطني) للقصاص المصورة

